حذّر الأمير خالد بن سلطان نائب وزير الدفاع السعودي من مؤامرة خطيرة تجهزها إثيوبيا تستهدف حقوق مصر والسودان في مياه النيل.

وقال وزير الدفاع السعودي خلال اجتماعات المجلس العربي للمياه: "سد النهضة الذي تقوم إثيوبيا ببنائه، لديه قدرة من مياه الفيضانات تصل لأكثر من 70 مليار متر مكعب، ويقع على ارتفاع 700 متر، وإذا انهار، سوف يؤدي إلى إغراق الخرطوم بالكامل، وسوف يصل التأثير إلى سد أسوان".

وأضاف في الاجتماعات التي أقيمت في القاهرة: "مصر هي الطرف الأكثر تأثرًا من هذا السد؛ لعدم توفر مصدر مائي بديل لها بالمقارنة مع دول حوض النيل الأخرى".

وأردف: "بناء السد على بعد 12 كيلو متر من الحدود السودانية يعد تآمرًا سياسيًا أكثر من كونه مكسبًا اقتصاديًا، وهو يشكل تهديدًا للأمن القومي المصري والسوداني".

واتهم الأمير خالد إثيوبيا بالسعي لإلحاق الأذى بالدول العربية، وقال: "توجد أصابع تعبث مع الموارد المائية المصرية والسودانية، وهي تضرب بجذورها في العقل والجسد الإثيوبي، وهم لا يتخلون عن أي فرصة لإيذاء العرب دون الاستفادة منها".

وأضاف وزير الدفاع: "بناء السد يؤدي إلى نقل إمدادات المياه من أمام بحيرة ناصر إلى الهضبة الإثيوبية، وهو ما يعني سيطرة إثيوبية كاملة على كل قطرة مياه، بالإضافة إلى التسبب في اختلال التوازن البيئي مثير للنشاط الزلزالي في المنطقة نتيجة لوزن الماء الهائل المحمل بالطمي المحتجز أمام السد الذي يقدره الخبراء بأكثر من 63 مليار طن".

ووصف الأمير خالد دول حوض النيل التي تطالب بإعادة تخصيص حصص مياه النيل بأنها خطر كبير يهدد مستقبل مصر، وقال: "المعلومات تنذر بالخطر ومن المهم ألا نتهاون مع الخطر في هذه اللحظة وتداعياته في المستقبل".

جدير بالذكر أن سد النهضة قيد الإنشاء الآن بتكلفة 4.8 مليار دولار، ومن المقرر الانتهاء منه في 5102، ويقع بالقرب من حدود السودان الشرقية ولديه قدرة لتوليد الطاقة بمقدار 6 آلاف ميجاوات، وعند الانتهاء منه سوف يسمح لإثيوبيا لتصدير المزيد من الطاقة لجيرانها.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 24/04/2013
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com